

بحار الأنوار

[286] رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذا ؟ قد حسناه فلم يفتتن، ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول: يا رب شددت علي البلاء حتى افتنتت، فيجاء بأيوب عليه السلام فيقال: أبليتك أشد أو بلية هذا ؟ فقد ابتلي فلم يفتتن. " الروضة ص 228 - 229 " (باب 14) * (ما يظهر من رحمته تعالى في القيامة) * الايات، النور " 24 " ليجزيهم اﷻ أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله واﷻ يرزق من يشاء بغير حساب. 38 الفرقان " 25 " إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل اﷻ سيئاتهم حسنات وكان اﷻ غفورا رحيفا 70. تفسير: قال البيضاوي في قوله سبحانه: " ليجزيهم اﷻ أحسن ما عملوا " : أحسن جزاء ما عملوا الموعود لهم من الجنة " ويزيدهم من فضله " أشياء لم يعدهم على أعمالهم ولم يخطر ببالهم " واﷻ يرزق من يشاء بغير حساب " تقرير للزيادة، وتنبيه على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان. وقال الطبرسي رحمه اﷻ في قوله تعالى: " فأولئك يبدل اﷻ سيئاتهم حسنات " : قال قتاده: التبديل في الدنيا طاعة اﷻ بعد عصيانه، وذكر اﷻ بعد نسيانه، والخير يعمل به بعد الشر: وقيل: يبدلهم اﷻ بقبائح أعمالهم في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام، وقيل: إن معناه أن يمحو السيئة عن العبد ويثبت له بدلها الحسنة، واحتجوا بما رواه مسلم في الصحيح مرفوعا إلى أبي ذر قال: قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوها عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، فيقول: إن لي ذنوبا ما أراها ههنا، قال: ولقد رأيت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه.